وتتباين أهداف الإدارة وتنوعها باختلاف ميادينها، حيث توجد الإدارة العامة المختصة بالنشاط الحكومي، وإدارة الأعمال الخاصة بالمؤسسات التجارية والصناعية وإدارة المستشفيات والمصارف والمخازن وغيرها من الإدارات المتنوعة، إلا أن هناك وظائف وعناصر مشتركة بين هذه الميادين، فالإدارة عملية مهمة في المجتمعات الحديثة، وتزداد باستمرار بزيادة مجال النشاط البشري واتساعه من ناحية، واتجاهه نحو مزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى.

لقد ظهر مفهوم الإدارة كعلم له أصوله ومفاهيمه ونظرياته في أوائل القرن العشرين، فالإدارة جهود تحتاج إلى قدرات معرفية وخبرة تنمو بالممارسة، وتقوم على أسس علمية ومبادئ أخلاقية تحكم علاقات الأفراد، وتوجه جهودهم نحو الهدف المشترك. وتطورت الإدارة من خلال جهود وتجارب الآخرين ودراستهم حتى أصبحت علماً مستقلاً يتم تعلمه لتطويره فوصلت إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر. والإدارة بالمعنى العام تعني توجيه أي جهد جماعي في منظمة عامة أو خاصة لتحقيق هدف مشترك وذلك بالاعتماد على قدرات العاملين ومعلوماتهم والإمكانات والموارد المتاحة بما يحقق الأهداف المنشودة بأفضل الطرق وأقل الجهود والتكاليف.

مفهوم الإدارة:

عند بداية العرض عن مفهوم الإدارة لا بد من التطرق إلى تحديد المعنى اللغوي لمفهوم الإدارة ((Management)) أو ((Administration)) إذ انها تعني اصلا باللغة اللاتينية ((Administration)) بالمقطعين ((Ad)) و((Ministration)) وهي ما معناه أداء الخدمة للآخرين ((To serve)).

وهنالك من يستخدم مصطلح الـ ((management)) باعتبارانها الإدارة المعنية بتسيير الامور عن وبواسطة الآخرين وهي بذلك لا تختلف عن الاولى بالخدمة وإنما في الخطوط التنظيمية داخل التنظيم.

ولا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة بأن الإدارة تتكون من عامة أي (الإدارة العامة – Admin public) ومهمتها تسيير المهمات الحكومية العامة وإدارة خاصة ونعني بها (إدارة الأعمال Business Management)) ومهمتها تسيير المهمات الخاصة كالشركات أو الأعمال التجارية وغيرها من الادارات المختلفة التي انشقت من الإدارة العامة لتكون روافد من روافدها الأخرى كإدارة المصارف والمستشفيات والمكتبات وغيرها.

ولقد اجتهد الباحثون والمعنيون بمجال الإدارة في وضع تعريف محدد لمفهوم الإدارة نظراً لسعة المعاني التي يتضمنها هذا المفهوم وتعددها، وسنحاول هنا أن نعرض بعض تعريفات هذا المفهوم.

يعرف أحد الباحثين الإدارة بأنها ((تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة)). (مرسي، 1977، ص79)

ويعرفها باحث آخر بأنها عملية تكامل الجهود الإنسانية في الوصول إلى هدف مشترك وبأنها قيادة وتوجيه ومراقبة الجهود لمجموعة من الناس تعمل متعاونة من أجل تحقيق هدف مشترك. (يوسف، 28، 1980)

ووفقاً لتعريف آخر فإن الإدارة هي [الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات المتاحة وبحسن استخدامها].

أما مفهوم الإدارة بصورة عامة فهي "مجموعة من الوظائف الإدارية المتشابكة التي تتكامل في قيمها بالاستخدام الامثل أو الاستثمار الفعال للموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق غرض مشترك".

ويرجع المتخصصون في المجال الإداري الحديث في تحليلاتهم للإدارة من حيث المفهوم إلى الكتابات الأولى للرواد الأوائل من علماء الإدارة في العالم كـ(ماكس فايبر)

و(فريدريك تايلور) و(هنري فايول) وغيرهم، الذين عرفوا الإدارة بعدة أوصاف نلخص منها البعض على النحو الآتي:

- "أنها المعرفة الدقيقة لما تريد من الآخرين القيام به والتأكد من أنهم يقومون بالعمل بأحسن طريقة وأرخصها".
- وهي: "عمل يتضمن التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة".
- وبأنها: "وظيفة يتم بموجبها رسم السياسات والتنسيق بين الأنشطة وتصميم الهيكل التنظيمي والقيام بأعمال الرقابة على أعمال التنفيذ كافة".
- وهو: "ما يقوم به المدير من أعمال أثناء تأديته لوظيفته".
- وأنها: "جهاز متعدد الوظائف يدير العمل والمديرين والعمال".

وبذلك فان الإدارة هي مزيج من الجوانب الانسانية والمهنية والفنية والعلمية والشخصية تتجسد بالاداء العام للفرد وهو الإداري الذي يقوم بمهامه بالصورة الصحيحة. فهي بذلك يمكن تعريفها بأنها علم وفن وخبرة وأخلاقيات ومثل وقوانين يحتاج إليها المجتمع لتنظيم حاجات مؤسساته الرسمية وغير الرسمية حتى يمكن ان تحقق أهدافها.

وتعددت المفاهيم الحديثة للإدارة نظراً لاختلاف النظريات والمداخل الفكرية للإدارة المعاصرة وتطورها، ومن تعريفات الإدارة يمكن الخروج بعدد من المؤشرات لهذا المفهوم وكما يلي:

- الإدارة هي المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه.
- الإدارة هي التأكد من مزاولة الاعمال بأحسن وأفضل الطرق.
- تدعو الإدارة إلى تحديد أهداف النشاط الإداري ووضع المعايير لقياس هذه الأهداف للتأكد من كفاءة ذلك الأداء.

- تعد الإدارة بمثابة تنظيم الجهود وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكن.

- أن الإدارة تقوم على تنظيم العناصر الرئيسية لعمل المنظمة والتنسيق بينها لتحقيق الأهداف المرسومة.

ولا بد من الاشارة إلى ان هذا يتوقف على طبيعة القوى البشرية وتعاونها في تفعيل جميع وظائف الإدارة ومنها التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والمتابعة والتقويم وغيرها لإنجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

فالإدارة هي عملية إنسانية وسلوكية بالدرجة الأولى ومن ثم فإن الإدارة هي علم وفن التعامل مع الناس (الأفراد) واكتساب تعاونهم، وتنسيق جهودهم من أجل تحقيق الأهداف المحددة. وإن هذا المفهوم ينصب على مدى قدرة القوى البشرية على أن تحقق أهداف العملية الإدارية، حيث لوحظ أن سلوك الإنسان هو العنصر الأساسي المحرك والموجه للعمل الإداري. لذا يتطلب من الإنسان فهم العملية الإدارية كعملية انسانية اولاً.

<u>ومما تقدم من عرض يمكن أن نستخلص النقاط الآتية:</u>

1. ان الإدارة عملية تنفيذية تسعى إلى تحقيق أهداف المنظمة وتعني بها هنا المؤسسة التعليمية "المدرسة".
2. الإدارة عملية لازمة لكل مجهود جماعي.
3. الإدارة عملية تعاونية إذ إنها تؤكد على خلق روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الجماعي.
4. الإدارة عملية تسعى للاستخدام الأمثل للقوى المادية والبشرية وحسن استثمارها.